ونستطيع القول بأن الذكاء الاجتماعي (العلاقة السيكولوچية) عند سيبرمان Spearman وإدراك الأشخاص عند برونر، والذكاء الاجتماعي عند جليلفور، هو قدرة عقلية تتضمن عمليات معرفية عند الأشخاص الآخرين فيما يتصل بمدركاتهم وأفكارهم ومشاعرهم وسمات شخصياتهم.

فأول دراسة عملية أجريت في ميدان الذكاء الاجتماعي تلك التي قام بها ثورنديك عام 1936 حيث حلل ثلاث اختبارات فرعية من اختبار جورج واشنطن للذكاء والاجتماعي، واستنتج أن العامل اللفظي يفسر معظم التباين في اختبار الذكاء الاجتماعي ووجود عامل طائفي يبين اختبارات الذكاء الاجتماعي.

ثالثاً: ماهية الذكاء الاجتماعي

اقترح ثورنديك الذي كان له تأثيرًا كبيرًا في نشر فكرة معامل الذكاء في العشرينات والثلاثينات، أن الذكاء الاجتماعي هو أحد أوجه الذكاء العاطفي، وهو القدرة على فهم الآخرين، والتصرف الحكيم في العلاقات الإنسانية، حيث يعد أحد جوانب معامل الذكاء الشخصي.

في تلك الفترة نفسها ظهرت وجهة نظر أخرى لسيكولوچيين آخرين أكثر تشاؤما بالنسبة للذكاء الاجتماعي، حيث كان الذكاء الاجتماعي كما يرونه هو القدرة على خداع الآخرين وجعلهم يعقلون ما تريد، سواء بإرادتهم أو رغماً عنهم، غير أن تلك الصيغ المختلفة للذكاء الاجتماعي لم تغير رأي أصحاب نظرية معامل الذكاء.

وأن الذكاء الاجتماعي هو جزء من ثلاثية الذكاء الإنساني والتي تحدث عنها ثورنديك وهى:

1- الذكاء الموضوعي.
2- الذكاء الشخصي.
3- الذكاء الاجتماعي.

فالذكاء الاجتماعي ينمو منذ الصغر لدى الفرد، فالطفل لا يستجيب للبيئة الاجتماعية

المحيطة به دون نمو هذا الذكاء، والذكاء الاجتماعي يعني القدرة على فهم الرجال والنساء، والفتيان والفتيات، والتحكم فيهم وإدارتهم، بحيث يؤدون بطريقة حكيمة في العلاقات الإنسانية، فموضوع الذكاء الاجتماعي هو البشر أنفسهم يمارس فيهم الإنسان عملياته المعرفية.

يرتبط الذكاء الاجتماعي بمفهوم أخر هو التعاطف، الذي يعتبر جوهر الذكاء الانفعالي، فالتعاطف يعني في جوهره فهم الأحداث الإنسانية والاجتماعية، فهو مفهوم أقرب إلى لعب دور الآخر عن طريق فهم حالته المعرفية والوجدانية، دون حاجة إلى الاندماج فيها على النحو الذي تتطلبه المشاركة الوجدانية، هذا وقد اندمج مفهوم التعاطف في الأربعينيات مع مفهوم الإدراك الاجتماعي وفي الخمسينيات بمفهوم إدراك الأشخاص.

إذًا... الذكاء الاجتماعي بمفهومه ومعناه الأصلي يتضمن إدراك الأشخاص في مواقف التفاعل الإنساني، وقد تحدث برونر عن أنواع المشكلات السلوكية التي تدل على ارتفاع الذكاء الاجتماعي لدى أصحابها **وهى كالتالي**:

- **أولاً**: معرفة الانفعال من تعبيراتها الصريحة.
- ثانياً: الحكم على سمات الشخصية الأداء المميز من العلاقات الخارجية.
- **ثالثاً**: تكوين المطباعات الآخرين.

إن أول دراسة علمية أجريت في ميدان الذكاء الاجتماعي تلك التي قام بها ثورنديك عام 1936 حيث حلل ثلاث اختبارات فرعية من اختبار جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي، واستنتج أن العامل اللفظي يفسر معظم التباين في اختبار الذكاء الاجتماعي، ووجود عامل طائفي بين اختبارات الذكاء الاجتماعي، فالذكاء الاجتماعي هو الذكاء المتجه إلى الخارج أو إلى الأفراد الآخرين، حيث يتميز الفرد بقدراته الفعالة على ملاحظة الفروق بين الآخرين في أمزجتهم وطباعهم ودوافعهم ومقاصدهم.

والذكاء الاجتماعي هو: التفكير حول الآخرين وفهمهم والمشاركة الوجدانية، والتعرف بوضوح على الفروق بين الناس وترجمة منظورهم ورؤيتهم للأشياء والآخرين وإحساسهم بدوافعهم وأمزجتهم وأغراضهم ومقاصدهم، وهو يتضمن التواصل بصورة

فعالة مع فرد أو أكثر من الناس الآخرين، من خلال علاقات الفرد مع أفراد العائلة والأصدقاء أو زملاء العمل.

والذكاء الاجتماعي يتمثل بالقدرة على فهم الآخرين من حولنا، من حيث إدراك الحالات المزاجية للناس وتمييزها، ومن التعامل معهم، وإقامة العلاقات مع الآخرين بنجاح، وتعُّرف وجهات النظر والدوافع التي تقف وراء سلوكاتهم.

كما يعني أيضًا الذكاء الاجتماعي بالقدرة على فهم مشاعر الآخرين ودوافعهم واهتماماتهم وأمزجتهم ومشاعرهم ومقاصدهم والتمييز بينهما، ويضم أيضاً حساسية الفرد لتعبيرات الوجوه والصوت والإيماءات، والقدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين وإقناعهم والتجاوب معهم وأصحابه، يظهرون مهارات قيادية منهم: (المعلمون والسياسيون وعلماء الاجتماع والقادة والإداريون الناجحون والتربويون ورجال الأعمال ورجال الدين)

ويعتبر الذكاء الاجتماعي ضرورة من ضرورات تفعيل عمل الفريق، وإتاحة المجال أمام الناس للعمل بصورة جماعية، وجميع الأشخاص الذين يحتلون مواقع اجتماعية قيادية بحاجة لهذا النوع من الذكاء.

رابعاً: طبيعة الذكاء الاجتماعي

يعتبر هذا النوع من الذكاء، هو قدرة الفرد على فهم وإدراك وملاحظة مشاعر الآخرين وحالاتهم المزاجية واحتياجاتهم، وتنعكس هذه القدرة في مهارات تعامل الفرد مع الآخرين وتحفيزهم.

ويعرفه ثورنديلو بأنه: القدرة على فهم الرجال والنساء، والفتيان والفتيات، والتحكم فيهم وإداراتهم، بحيث يؤدون بطريقة حكيمة في العلاقات الإنسانية

ومن ثم فإن موضوع الذكاء الاجتماعي هو البشر أنفسهم يعمل فيهم الإنسان عملياته المعرفية ذاكرة وتفكيره.